مجلـــة كليـــة العلوم الاسلاميـــــــــة

العدد(٦١) ٧ شعبان ١٤٤١هـ / ٣١ آذار ٢٠٢٠م

أصل الخلق في خطبة (بدء الخلق) للإمام علي (عليه السلام) وسفر التكوين "دراسة مقارنة"

The Origin of Creation in Khattab (The Beginning of Creation) by Imam Ali (as) and Genesis ((Comparative Study

م. د لواء حميزة كاظم العياشي/ جامعة الكوفة/ كلية الفقه.

Researcher: D. Liwaa hameza kadam



بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

يهدف البحث إلى الإجابة عن التساؤلات التي تدور في ذهن البشرية عن كيفية إيجاد الخلق، وكيف كان الوجود قبل الخلق، ومن الذي خلق الوجود، وما صفات ذلك الواجد، وكذلك أرادت الباحثة أن تبين أن ثقافة الامام علي (عليه السلام) هي ثقافة قرآنية إلهية، فقد جرت طريقة البحث على دراسة خطبة الإمام (عليه السلام) مع سفر التكوين بخط متوازي، وعرض موضوعاتهما على العقل، فوجد البحث، أن في سفر التكوين في قصة آدم (عليه السلام)، إن الله تعالى قد عاقب آدم (عليه السلام) بذنبٍ لم يقترفه؛ لأن زوجته هي التي أطعمته من ثمر الشجرة، وهذا على خلاف ما جاء في خطبة الامام (عليه السلام) الذي يرى أن آدم (عليه السلام) هو الذي وثق بإبليس وغوايته.

نلحظ أن نهج البلاغة قد أشار الى خلق الملائكة ولم يشر إلى خلق حواء وصنف سلالة آدم إلى خير وشر إلى أن انتهى بنبوة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، على عكس سفر التكوين الذي أشار إلى خلق حواء ولم يشر إلى خلق الملائكة، وذكر سلالة آدم بأسمائهم إلى أن انتهى بنبوة يوسف (عليه السلام).

الكلمات المفتاحية:

- أصل الخلق، أول الوجود، نهج البلاغة، الملائكة وإبليس، آدم أبو البشر.



٧
شعبان
١٤٤١هـ

٣١ آذار
٢٠٢٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي المصطفى محمد وآل بيته الطاهرين.

أما بعد:

فيتساءل الإنسان بطبيعتهِ عن المجهول وينشغل بالبحث عن إجابات، وفي أساس كل ثقافة تقريباً هناك رؤية للخلق الأول تفسر تشكيل عجائب الخلق وهذا التفسير ينطلق من المرجعيات الثقافية التي يمتلكها المفسر، وعلى الرغم من كثرة الطروحات والنظريات التي تتحدث عن هذا الموضوع بيد أنها تشترك في الكثير من المواطن التي تؤكد الإلتقاء المعرفي لأصل الخلق، ومن هذا المنطلق تبلورت فكرة البحث لتحمل عنوان (أصل الخلق في خطبة بدء الخلق للإمام علي (عليه السلام) وسفر التكوين دراسة مقارنة) لما يمتلكه الإمام علي (عليه السلام) من مخزون ثقافي عن كل الأديان ونظرياتهِ المختلفة.

وقد وردت كثير من الآيات الكريمات في هذا الشأن منها قوله تعالى: ﴿ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجاً يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾[2]، وعليه ((إن الله تعالى قرّر عقول الخلق على التوحيد والاقرار بالصانع في بدء الخلق عند الميثاق فقلوب جميع الخلق مذعنه به وان جحدوه معاندة بناء على ما تحقق ان معرفته تعالى فطريّة فطر قلوب الخلق عليها))[3].

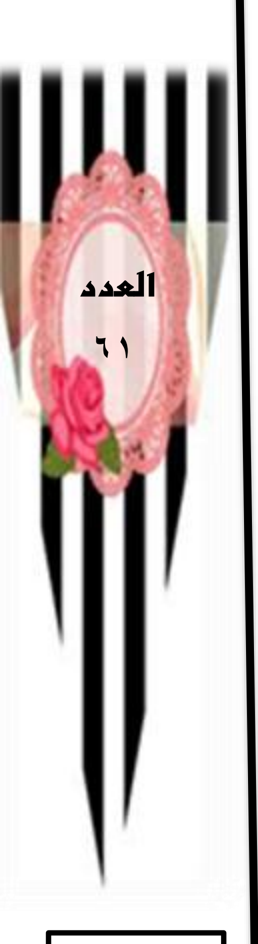
وإن الفلاسفة بحثوا كثيرا في مسألة الوجود وكيفية أيجاده حتى عرفت عنهم هذه المقولة المشهورة ((يا إنسان اعرف نفسك تعرف ربك))[4]؛ لأن التأمل في خلق الإنسان وكيفية تصويره، وفائدة كل عضوٍ من اعضاءه تختلف عن الآخر، تدل على عظيم الصنع، وتفرد الصانع بما صنع، وهو الاله الأحد الذي لم يكن له كفوا أحد.



٧
شعبان
١٤٤١هـ

٣١ آذار
٢٠٢٠م





وقد سار البحث في طريق المنهج الوصفي المقارن وتضمن مبحثين رئيسيين وخاتمة، فالمبحث الأول جاء بعنوان (صفات الله تعالى دراسة مقارنة) إذ تناول قضية الإحاطة والقدرة وإحداث الحركات وأسباب خلق الوجود ومناقشتها بطريقة موازنة، أما المبحث الثاني فقد حمل عنوان (تهيئة أسباب الخلق دراسة مقارنة) فقد صور أول أصل الخلق وكيفية خلق الإنسان ومسألة نبي الله آدم (عليه السلام) ونزوله من الجنة إلى الأرض.

وقد جاءت الخاتمة بأهم النتائج التي توصل إليها البحث عن طريق المقارنة بين المنهجين والطريقة التي انتهجها كلاً منهما في إثبات الخلق.

وفي الختام أقول لا يخفى على الجميع صعوبة الموضوع بين اتساعه وكثرة الطروحات التي تناولت الرؤى التفسيرية له لا سيما ونحن نخوض في اتجاهين يحتاج كلٌ منهما إلى تفسير لنصوصه الغنية بالدلالات المختلفة.

المبحث الأول: صفات الله تعالى دراسة مقارنة

أشار الإمام علي (عليه السلام) إلى حقيقة الذات الإلهية في خطبته الأولى من خلال حمد والثناء عليه وتنزيهه عما يخالطه من الشوائب ((ومهما سمت العقول فلا تستطيع، ويستحيل أن تستطيع الاحاطة بمقام العظمة والجلال))(٥)، ومن هذه الصفات:

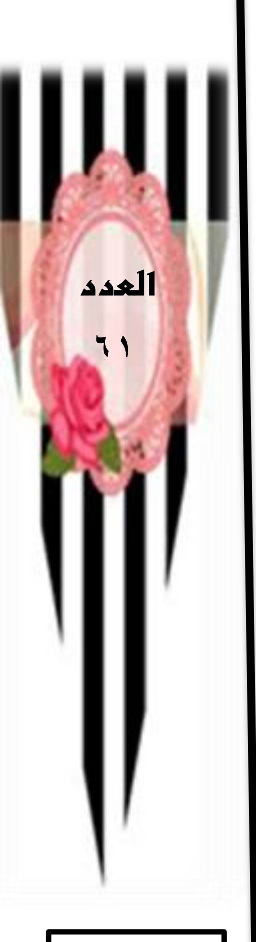
أولاً: عدم الإحاطة به؛ لأنه يسع كل شيء، قال تعالى: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ . . . وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾(٦)، وقوله تعالى: ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْماً ﴾(٧). وقد فصل الإمام علي (عليه السلام) عدم الإحاطة منها:

- عدم الإحاطة بمدحه، وذلك في قوله (عليه السلام)((الَّذي لاَ يَبْلُغُ مِدْحَتَهُ القَائِلُونَ))(٨). فالقائل اعم من المادح(٩).
- عدم الإحاطة بإحصاء نعمه، وذلك في قوله (عليه السلام) ((وَلاِ يُحْصِي نَعْمَاءَهُ العَادُّونَ))(١٠)، فالإحصاء هو إنهاء عدّ الشيء، ومراد الإمام علي (عليه السلام) أن نعم الله تعالى لا تنتهي(١١).

٧
شعبان
١٤٤١هـ

٣١ آذار
٢٠٢٠م

- عدم الاحاطة بحقه، وذلك في قوله (عليه السلام) ((ولاَ يُؤَدِّي حَقَّهُ الُمجْتَهِدُونَ))(١٢)؛ لأن ((أداء حق النعمة هو مقابلة الإحسان بجزاء مثله وثبت في الكلمة السابقة أن نعم الله سبحانه لا تحصى لزم من ذلك أنه لا يمكن مقابلتها بمثل))(١٣).
- تفرده بوجود لا يشاركه احد بهذه الصفة فهو موجود في كل الوجود، إذ قال (عليه السلام) ((الَّذِي لاَ يُدْرِكُهُ بُعْدُ الهِمَمِ، وَلاَ يَنَالُهُ غَوْصُ الفِطَنِ، الَّذِي لَيْسَ لِصِفَتِهِ حَدٌّ مَحْدُودٌ، وَلاَ نَعْتٌ مَوْجُودٌ، وَلا وَقْتٌ مَعْدُودٌ، وَلا أَجَلٌ مَمْدُودٌ))(١٤).



ثانياً: القدرة

- القدرة على الإيجاد من العدم، ((فَطَرَ الخَلائِقَ بِقُدْرَتِهِ))(١٥)، الفطر في اللغة يعني الشق، بيد أنه شق الشي وايجاده ابتداءً، ومراد الإمام علي (عليه السلام) أن الله تعالى خلق الخلائق وانشأها.(١٦)
- القدرة على نشر الرياح وتحديد مسارها، في قوله ((وَنَشَرَ الرِّيَاحَ بِرَحْمَتِهِ))(١٧)، فقد قيد الرياح برحمته؛ لأن ((الرياح -غالبا- رحمة وفضل؛ لأنها تنقّى الأجواء، وتصفى المياه، وتربّى الأشياء، وتروح عن الانسان))(١٨).
- القدرة على تثبيت الأرض من خلال الصخور، في قوله:((وَوَتَّدَ بِالصُّخُورِ مَيَدَانَ أَرْضِهِ))(١٩)، وهذا مستند إلى قوله تعالى:﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَاداً ﴿٦﴾ وَالْجِبَالَ أَوْتَاداً﴾(٢٠).

ثالثاً: إن الله تعالى واحد بالوحدة الحقة التي لا تثنى ولا تجزء، فقال (عليه السلام):((وَكَمَالُ تَوْحِيدِهِ الْإخْلاصُ لَهُ، وَكَمَالُ الْإخْلاصِ لَهُ نَفْيُ الصِّفَاتِ عَنْهُ، لِشَهَادَةِ كُلِّ صِفَة أَنَّها غَيْرُ المَوْصُوفِ، وَشَهَادَةِ كُلِّ مَوْصُوف أَنَّهُ غَيْرُ الصِّفَةِ، فَمَنْ وَصَفَ اللهَ سُبْحَانَهُ فَقَدْ قَرَنَهُ، وَمَنْ قَرَنَهُ فَقَدْ ثَنَّاهُ، وَمَنْ ثَنَّاهُ فَقَد جَزَّأَهُ، وَمَنْ جَزَّأَهُ فَقَدْ جَهِلَهُ، [وَمَنْ جَهِلَهُ فَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ]، وَمَنْ أَشَارَ إِلَيْهِ فَقَدْ حَدَّهُ، وَمَنْ حَدَّهُ فَقَدْ عَدَّهُ، وَمَنْ قَالَ: «فِيمَ» فَقَدْ ضَمَّنَهُ، وَمَنْ قَالَ: «عَلاَمَ؟» فَقَدْ أَخْلَى مِنْهُ))(٢١)، فصفات الله تعالى لا تنقص منه شيئاً، ولا تزيد عليه شيء ((أطلقت صفات الكمال عليه تعالى كالعالم والقادر، فيجب أن يراد بها نفس الذات القدسية التي تقتضي القدرة والعلم، بل هي

٧
شعبان
١٤٤١هـ

٣١ آذار
٢٠٢٠م

عين العلم والقدرة، تماماً كما يراد من كلمة (الله)، ... أما الصفات المنفية عن ذاته تعالى في كلام الإمام (عليه السلام) فهي الأحوال الخارجة عن الذات والزائدة عليها، وتعرض لها بسبب من الأسباب، وتنفي هذه عنه لأنها من صفات المخلوقين دون الخالق))[٢٢] فمن أدرك وحدانية الله فلن يجهله، وسيطمئن قلبه بقرب الله تعالى إليه، فهو كما وصف نفسه في قوله: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾[٢٣].



رابعاً: يجد الله تعالى الأشياء من دون احداث الحركات، أو الحاجة إلى الآلات، أو وضع الخطط، أو تردد الأفكار، أو بذل جهد أو مشقة، فقد أنشأ الأشياء بأوقاتها، إذ قال (عليه السلام):((أَنْشَأَ الخَلْقَ إنْشَاءً، وَابْتَدَأَهُ ابْتِدَاءً، بِلاَ رَوِيَّة أَجَالَهَا، وَلاَ تَجْرِبَة اسْتَفَادَهَا، وَلاَ حَرَكَة أَحْدَثَهَا، وَلاَ هَمَامَةِ نَفْس اضْطَرَبَ فِيهَا))[٢٤].

وبهذا أثبت الإمام علي (عليه السلام) الحقيقة الإلهية وبيان قدرة الله تعالى في تكوين الأشياء بأوقاتها المحددة وتهيأت الاسباب بقدرته جل شأنه وعلمه بمنافع الأشياء ومضارها من دون الحاجة الى التفكير بها أو رسم الخطط لها. وهذا مالم نجده في سفر التكوين الذي ألصق للذات الإلهية صفات لا تليق بمقام الذات المقدسة منها:

أولاً: روح الله يرفرف على سطح المياه: ((وإذ كانت الأرض مشوشة ومقفرة وتكتنف الظلمة وجه المياه، وإذ كان روح الله يُرفرف على سطح المياه))[٢٥].

ثانياً: لفظ (استحسنه):((ورأى الله النور فاستحسنه... وسمى الله اليابسة أرضاً والمياه المجتمعة بحاراً. ورأى الله ذلك فاستحسنه))[٢٦]، فاستحسن على وزن استفعل وأصلها حسن فمعنى استفعل ((اعتقاد صفة الشيء))[٢٧]، أي أن الذات الإلهية اعتقدت بعدما انتهت من ايجاد الاشياء. إذ رأت أنها ذا منفعة فاستحسنته، وهذا يفضي إلى أن الله تعالى يخلق الاشياء عن طريق الصدفة، مما يدلي الى عدم الحكمة والتدبير، وهو مما لا يليق بالله تعالى ولا بصفاته.

ثالثاً: خلق الوجود من دون حدوث اسبابها:((أمر الله ليكن نور فكان نور،... ثم أمر الله ليكن جلد،... ثم أمر الله لتتجمع المياه،... ثم أمر الله لتكن أنوار في لد



السماء،... ثم أمر الله لتزخر المياه بشتى الحيوانات،... ثم أمر الله لتخرج الأرض كائنات حية))(٢٨)، فطريقة خلق الوجود، فنلحظ أن الطريقة في خلق الوجود بالاعتماد على القدرة الإلهية بأن يقول للأشياء كن فيكون من دون تهيئة الاسباب، فإن هذا الأمر غير منكر على الذات الإلهية، ولا يُعد معيباً؛ لأن قدرته تعالى لا تحد ولا تعد ولا تقارن، لكن شاءت الحكمة الإلهية أن تجعل الخلق منظم والكون يسير وفق مسارات محددة؛ من أجل أن يُري الإنسان أن الله تعالى عهد على نفسه أن يصنع الوجود من خلال اسبابها، إذ قال تعالى: ﴿وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَباً﴾(٢٩)، على الرغم من قدرته على خلق الاشياء بكلمة، إذ قال تعالى: ﴿كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾(٣٠).

رابعاً: يوم الراحة:((وفي اليوم السابع أتم الله عمله الذي قام به، فاستراح فيه من جميع ما عمله))(٣١)، جاء في سفر التكوين إن الله تعالى جعل اليوم السابع من الخلق يوماً للراحةِ له؛ لأنه تعب من خلق الأشياء مما يسلب من الذات المقدسة صفة القدرة، علماً أن ما جاء في كتاب التوراة حينما يخلق الله تعالى الأشياء عن طريق الأوامر (كن فيكون)، فيكف يتعب وقد اقتصر عمله على الأمر فقط.

نلحظ مما سبق الآتي:

- هنالك طعن للذات الإلهية في كتاب التوراة من حيث جعل الله تعالى لا يعلم مسبقاً وانه قد خلق الوجود بالاعتماد على الأوامر فقط، وأن تعالى قد اصابه التعب من صنع الخلق لذا جعل له يوماً للراحة.
- وجود التناقض في كتاب التوراة من خلال أمرين الأول يرى أن الله تعالى يخلق الوجود من خلال الأمر، وجاء في الكتاب وفي نهاية الخلق أن الله تعالى جعل له يوم للراحة، فمن البديهيات أن اصدار الأوامر لا تُصل الفرد الى الإرهاق الشديد.
- شاءت الحكمة الإلهية أن يضع الأسباب لإيجاد المسببات على الرغم من قدرته على إيجاد الخلق من خلال كلمة (كن)؛ وذلك من أجل أن يتعلم الإنسان الصبر وعلى الاجتهاد للحصول على المراد ونبذ التكاسل والاتكال.



٧
شعبان
١٤٤١هـ

٣١ آذار
٢٠٢٠م

- نلحظ أن الإمام علي (عليه السلام) قد اثبت وحدانية الله تعالى بطريقة فلسفية عقلانية تقنع المتفكر والمتدبر في اصل الخلق.

المبحث الثاني: تهيأت أسباب الخلق دراسة مقارنة

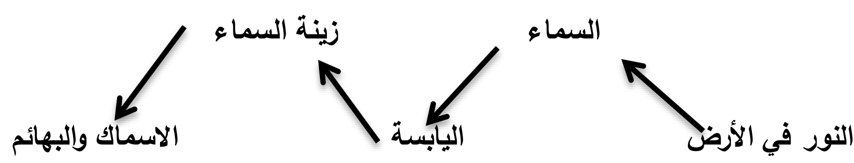
الثابت في جميع الأديان أن الله تعالى هو الموجود بذاته وهذا عالق في الأذهان على مر الزمان، لكن اختلفت الآراء والتصورات في كيفية الخلق وايجاد الموجودات.

فقد صور كتاب التوراة أصل الخلق في سفر التكوين من حيث التسلسل على النحو الآتي:

إن أول خلق لله تعالى السموات والأرض، إذ أن الأرض كانت مظلمة وممتلئة بالمياه، وكان روح الله يرفرف على سطح المياه، وبعد ذلك خلق الله تعالى النور في الأرض وميزه عن الظلام، فاطلق تعالى لفظ النهار على النور، واطلق لفظ الليل على الظلام.

وبعد ذلك خلق الله تعالى السماء من أجل الفصل بين مياه الأرض والمياه التي تحملها السحب، وبعدها أمر الله تعالى مياه الأرض أن تتجمع في مكان وتظهر اليابسة أرضاً وامرها أن تنبت عشباً وبقلاً وثمراً.

وبعدها زين الله تعالى السماء بالشمس إذ جعلها تشرق في النهار والقمر والنجوم تضيء في الليل، ولذلك للتمييز بين النهار والليل، وبعدها خلق في مياه الأرض الاسماك، وخلق الطيور والوحوش والبهائم فوق الأرض، وآخر خلقه الإنسان الذي كان على صورته جل وعلا، وبعدها استراح في اليوم السابع.



أما الإمام علي (عليه السلام) فقد تطرق إلى طريقة الخلق بصورة متسلسلة وهي على النحو الآتي:((ثُمَّ أَنْشَأَ ـ سُبْحَانَهُ ـ فَتْقَ الأَجْوَاءِ، وَشَقَّ الأَرْجَاءِ، وَسَكَائِكَ الْهَوَاءِ، فأَجَارَ فِيهَا مَاءً مُتَلاطِماً تَيَّارُهُ، مُتَرَاكِماً زَخَّارُهُ، حَمَلَهُ عَلَى مَتْنِ الرِّيحِ الْعَاصِفَةِ،





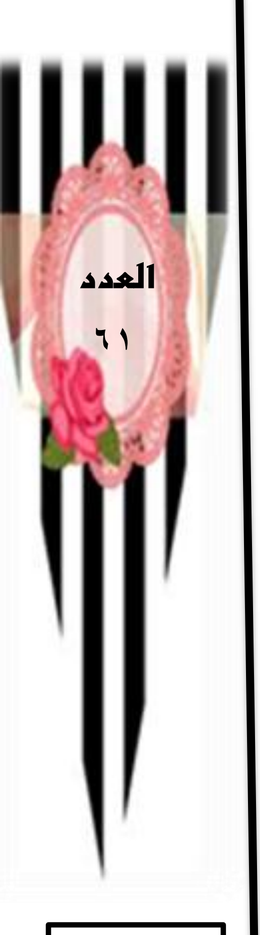


وَالزَّعْزَعِ الْقَاصِفَةِ، فَأَمَرَها بِرَدِّهِ، وَسَلَّطَهَا عَلَى شَدِّهِ، وَقَرَنَهَا إِلَى حَدِّهِ، الهَوَاءُ مِنْ تَحْتِها فَتِيقٌ، وَالمَاءُ مِنْ فَوْقِهَا دَفِيقٌ))(٣٢).

كانت الأشياء متراكمة على بعضها بعضا، فأول ما خلق الله تعالى الفضاء، وذلك بفتق الأجواء، فالفتق هو شق الشيء المتكون من اثنين وفصلهما(٣٣)، وقد حد الله تعالى هذا الفضاء وجعل له حدود إذ شق أرجاءه فالرجاء هو اطراف الشيء(٣٤)، وبعدها أجرى الله تعالى في الأجواء ماءً متلاطماً ذو ارتفاع عالي وعرض واسع، وهذا الماء يُحمل على ريح عاصفة؛ كي لا تسقط على الأرض، وخلق تحت الريح العاصفة هواء، وهو كما مثل في الآتي:

ماء دفيق ريح عاصف هواء فتيق	↑ الفضاء

وجاء في خطبة الإمام علي (عليه السلام) ((ثُمَّ أَنْشَأَ سُبْحَانَهُ رِيحاً اعْتَقَمَ مَهَبَّهَا، وَأَدَامَ مُرَبَّهَا، وَأَعْصَفَ مَجْرَاها، وَأَبْعَدَ مَنْشَاهَا، فَأَمَرَها بِتَصْفِيقِ المَاءِ الزَّخَّارِ، وَإِثَارَةِ مَوْجِ البِحَارِ، فَمَخَضَتْهُ مَخْضَ السِّقَاءِ، وَعَصَفَتْ به عَصْفَهَا بِالفَضَاءِ، تَرُدُّ أَوَّلَهُ عَلَى آخِرِه، وَسَاجِيَهُ عَلَى مَائِرِه، حَتَّى عَبَّ عُبَابُهُ، وَرَمَى بِالزَّبَدِ رُكَامُهُ، دَفَعَهُ فِي هَوَاءٍ مُنْفَتِقٍ، وَجَوٍّ مُنْفَهِقٍ، فَسَوَّى مِنْهُ سَبْعَ سَموَات، جَعَلَ سُفْلاَهُنَّ مَوْجاً مَكْفُوفاً، وَعُلْيَاهُنَّ سَقْفاً مَحْفُوظاً، وَسَمْكاً مَرْفُوعاً، بِغَيْرِ عَمَد يَدْعَمُهَا، وَلا دِسَار يَنْظِمُها))(٣٥)، أي أن الله تعالى خلق ريح عقيم؛ لأنها لا تلقح نبات ولا سحاب ومأخوذة من اعتقام البئر فهو ((أن تحفر البئر، فإذا قربت من الماء احتفرت بئرا صغيرا بقدر ما تجد طعم الماء، فإن كان عذبا حفرت بقيتها، فاستعير هنا من حيث ضيق المهب كما يحتفر البئر الصغير))(٣٦)، وإن مهمتها تحريك المياه فقط، من أجل الحصول على الزبد وصنع منه السماوات السبع، لذا نلحظ أن السماء زرقاء مثل لون البحر، وبعدها صنع النجوم لتزيين السماء، وبعدها خلق سكان السماء من ملائكة متعددة الاصناف والمهام.







وآخر ما خلق الله تعالى الإنسان من مختلف أنواع طين الأرض، فيكون تسلسل الخلق كالتالي:

الأجواء ← السحب ← السماء ← النجوم ← الملائكة ← الإنسان

فلنحظ الفرق الآتي في تسلسل خلق الموجودات بين التوراة ونهج البلاغة:

	سفر التكوين	خطبة بدء الخلق
١	ان اغلب وقت الخلق قد قضي في الأرض	ان اغلب وقت الخلق قد قضي في السماء
٢	لم يشر التوراة الى خلق الملائكة	قد خلق الله تعالى آخر خلق في السماء المتمثل بالملائكة وبعدها خلق الإنسان
٣	كانت الاشارة الى خلق الأشياء المحسوسة لدى البشر عادة، مثل الحيوانات والاشجار والثمار	لم يشر الى خلق الحيوانات والنبات في الأرض؛ لأن أول خلق الإنسان كان في الجنة.
٤	خلق الله تعالى لنفسه يوماً للراحة	تنزيه الله تعالى من صفات لا تنطبق على قدسيته
٥	خلق الله تعالى الوجود من دون تهيئة الاسباب بل اقتصر على قدرته العظمى	اعطاء ادق التفاصيل في كيفية خلق كل موجود، وقد بين أن الماء أصل الوجود.

٧
شعبان
١٤٤١هـ

٣١ آذار
٢٠٢٠م





٧
شعبان
١٤٤١هـ

٣١ آذار
٢٠٢٠م

المبحث الثالث: خلق الانسان دراسة مقارنة

جاء ذكر خلق الإنسان في كل من خطبة بدء الخلق للإمام علي (عليه السلام) وسفر التكوين، فمن حيث التسلسل، فكلاهما تسلسلا في الخلق إذ شرعا في ذكر خلق آدم وبعدها عرجا على ذكر خلق أولاد آدم وما آل بهم الأمر من صنع أيديهم، مع اختلاف الاشخاص في كل من التوراة ونهج البلاغة.

فقد جاء في التوراة من قصة آدم أنه خلق ((آدم من تراب الأرض ونفخ في أنفه نسمة حياة فصار آدم نفساً حية))(٣٧)؛ وهذا علة تنفس الإنسان من أنفه.

أي كما جرت العادة الإلهية في خلق الأشياء بمجرد الأوامر من دون تهيئة الاسباب، وبعدها وضعه في جنة عدن وسمح له بالأكل من جميع الثمر إلا من ثمر شجرة واحدة، وبعدها خلق حواء من ضلعه الأصغر ((فأوقع الرب الإله آدم في نوم عميق، ثم تناول ضلعاً من أضلاعه وسد مكانها باللحم، وعمل من هذه الضلع امرأة أحضرها إلى آدم))(٣٨).

أما الإمام علي (عليه السلام) فقد تحدث عن خلق الإنسان الأول المتمثل بشخص آدم (عليه السلام) بشكل مفصل إذ قال ((ثُمَّ جَمَعَ سُبْحَانَهُ مِنْ حَزْنِ الأَرْضِ وَسَهْلِهَا، وَعَذْبِهَا وَسَبَخِهَا، تُرْبَةً سَنَّهَا بالمَاءِ حَتَّى خَلَصَتْ، وَلاَطَهَا بِالبَلَّةِ حَتَّى لَزَبَتْ، فَجَبَلَ مِنْها صُورَةً ذَاتَ أَحْنَاء وَوُصُول، وَأَعْضَاء وَفُصُول))(٣٩)، فقوله هذا إشارة إلى تنوع بني آدم في صورهم المتنوعة واشكالهم المختلفة، وطباعهم المتعددة(٤٠).

يذكر الإمام علي (عليه السلام) بداية خلق الإنسان (ثُمَّ جَمَعَ سُبْحَانَهُ مِنْ حَزْنِ الأَرْضِ وَسَهْلِهَا، وَعَذْبِهَا وَسَبَخِهَا، تُرْبَةً)، فالحزن: هو ما غلظ من الأرض، والسهل خلافه، أما العذب من الأرض: ما صلح للنبات، والسبخ: هو الأرض المالحة غير صالحة للنبات(٤١). وبعد أن جمع الله تعالى مختلف أنواع التربة من الأرض ((خلطها بالماء حتى صارت طيناً رطباً يلتصق))(٤٢)، وبعدها عجنها ومزجها حتى اصبحت شديدة متماسكة تلزق باليد(٤٣) وهذا قوله (وَلاَطَهَا بِالبَلَّةِ حَتَّى لَزَبَتْ)، وحينما اصبحت الطينة متماسكة صنع منها جسد الإنسان يتميز بانحناءات ومفاصل واجزاء مستقيمة، وتركها حتى صلدت وباتت قوية، (فَجَبَلَ مِنْها صُورَةً ذَاتَ أَحْنَاء وَوُصُول، وَأَعْضَاء وَفُصُول).



ويعدها تُرِك الجسد الى وقت قد عده الله تعالى لبث الروح فيه حينها. وحينما جاء الوقت المعدود بث الله تعالى الروح فيه، فوقف الإنسان حينها ذا تعقل ومعرفة وجوارح يستعملها في شؤونه اليومية.

فنلحظ الفرق فيما بين سفر التكوين وخطبة بدء الخلق كما مبين في الجدول الآتي:

	سفر التكوين	خطبة بدء الخلق
١	ذكر مكان بث الروح وهو الأنف	لم يذكر مكان بث الروح
٢	جاء ذكر حواء في سفر التكوين وكيف خلقها الله تعالى، ودائما يرد ذكرها المرأة	لم يرد ذكر حواء في الجنة
٣	ذكر خلق آدم من تراب الأرض فقط	ذكر خلق آدم من عدد من أتربة الأرض وجمعها وسنها وعجنها وهيكلها بصورة الإنسان حتى جفت وبعدها بث الروح فيه

آدم بعد الخلق

فلما أتم الله تعالى خلق آدم وبث فيه الروح اسكنه جنته فقد ورد ذكر هذا في سفر التكوين وخطبة بدء الخلق، لكن جاء في خطبة الإمام علي (عليه السلام) إن الله تعالى اسكن آدم (عليه السلام) داراً أرغد عيشه فيها ((ثُمَّ أَسْكَنَ سُبْحَانَهُ آدَمَ دَاراً أَرْغَدَ فِيهَاعَيْشَهُ، وَآمَنَ فِيهَا مَحَلَّتَهُ))(٤٤)، أما في سفر التكوين جاء أن الله تعالى وضع آدم في جنة عدن ليفلحها ويعتني بها. وكما هو معروف لدى الوعي الجمعي أن الجنة داراً للراحة وليس داراً للعمل والمشقة، والأمر الثاني بعد إتمام خلق آدم فيما جاء في سفر التكوين، تسمية آدم لكل المخلوقات الحية، فوجد بعدها أنه لا نضير له، فأوقع الله تعالى آدم في نوم عميق وأخذ ضلعاً من اضلاعه وسد مكانها لحماً، وخلق حواء واحضرها إلى آدم، فاطلق عليها آدم اسم امرأة؛ لأنها من أمرءٍ خلقت(٤٥). ولم يرد ذكر خلق المرأة في خطبة بدء الخلق للإمام علي (عليه السلام).





٧
شعبان
١٤٤١هـ

٣١ آذار
٢٠٢٠م

نزول آدم من الجنة

يذكر الإمام علي (عليه السلام) أن الله تعالى لما أتم خلق آدم (عليه السلام) أمر الملائكة بأن يسجدوا، فسجدوا إلا ابليس لم يسجد تكبراً منه، إذ كان قد خلقه الله تعالى من نار، فكيف يسجد لمن خلق من صلصال؟.

فاشتعلت نار الحقد في نفس إبليس وتوعد بالكيد لآدم بعد أن كان سبب خروجه من الجنة، فغرر بآدم واغواه مما قد نهاه الله تعالى منه ((وَحَذَّرَهُ إِبْلِيسَ وَعَدَاوَتَهُ، فَاغْتَرَّهُ عَدُوُّهُ نَفَاسَةً عَلَيْهِ بِدَارِ الْمُقَامِ، وَمُرَافَقَةِ الأَبْرَارِ، فَبَاعَ الْيَقِينَ بِشَكِّهِ، وَالعَزِيمَةَ بِوَهْنِهِ، وَاسْتَبْدَلَ بِالْجَذَلِ وَجَلاً، وَبِالاغْتِرَارِ نَدَماً))(٤٦)، فأنزل الله تعالى الى دار البلية، هذا ولم يرد الإمام (عليه السلام) لحواء ذكراً في الجنة مع آدم، في حين أن حواء قد جاء ذكرها في القرآن الكريم في الجنة مع آدم، لكن لم يشر القرآن إلى أن حواء كانت سبب البلية كما هو موجود في سفر التكوين الذي جاء فيه، أن الحية سألت المرأة عن الشجرة التي منعهما الله تعالى من الأكل منها والسبب في ذلك أن يشاركاه في البصر وتقدران على تمييز الخير والشر، فأكلت المرأة من ثمر الشجرة واعطت لزوجها فأكل معها ((وكانت الحية أمكر وحوش البرية التي صنعها الرب الإله، ... فقالت الحية للمرأة، بل إن الله يعرف أنه حين تأكلان من ثمر هذه الشجرة تنفتح أعينكما فتصيران مثله، قادرين على التمييز بين الخير والشر))(٤٧)، وهذا كان سبب نزول آدم إلى الأرض، ويحصل على عيشه في تعب وكدّ، وكذلك عقاب المرأة بأن تلد بالآلام ولعن الحية بأن جعلها تزحف على بطنها(٤٨).

نلحظ مما سبق الآتي:

- وجود التناقض في قصة آدم، في المرة الأولى قال (وضع آدم في الجنة ليفلحها)، وحين خروج آدم من الجنة قال (انزله الى الأرض ويجد طعامه بمشقة).
- قد عاقب الله تعالى آدم بذنبٍ لم يقترفه؛ لأن زوجته هي التي أطعمته من ثمر الشجرة.
- اتصاف الله تعالى بعدم العلم المسبق للأحداث، ((هل أكلت ....))(٤٩)، وكذلك تجسيم الذات الإلهية ((الرب الاله ماشياً ....))(٥٠).

وعليه نلحظ الفرق بين سفر التكوين وخطبة بدء الخلق

	سفر التكوين	خطبة بدء الخلق
١	حواء هي سبب خروجه آدم من الجنة؛ لأن الحية أغوتها	آدم هو المسؤول عن نزوله إلى الأرض؛ لأن إبليس اغواه.
٢	آدم وزوجته لم يكونا يدركا شيئاً قبل أن يأكلا من ثمر الشجرة	آدم كان يمتلك المعرفة في تمييز الأشياء منذ أن خلقه الله تعالى.
٣	رمى آدم اللوم على الذات المقدسة؛ لأنه هو من جعل له المرأة شريكة له	توبة آدم الى الله تعالى مما اقترفه من الذنب وقبول التوبة منه
٤	إن الله تعالى طرد آدم من الجنة خوفاً من أن يأكل من شجرة الحياة فيحيا الى الأبد ويشاركه في هذه الصفة	إن الله تعالى أهبط آدم إلى دار البلية، من بعد ما اغتره الشيطان.



آدم في الأرض

بعد انزال الله تعالى آدم وزوجته في الأرض شاءت قدرته أن يتناسلا ويعمرا الأرض، فولِد لهما ولدان قايين وهابيل، فحين كبرا قربا الى ربهما قرباً فتقبل الرب من هابيل ولم يتقبل من قايين لسوء تصرفه. فاشتعلت نار الحقد في قلب قايين، ووسوس الشيطان بقلب قايين فقتل أخاه، فطرده الله تعالى من حضرته وجعله شريداً في الأرض وتناسل واصبحت له ذريه، وفي الوقت نفسه ولد لآدم ولداً آخر واسمه شيثاً وتناسل أيضاً واصبحت لديه ذرية، وقد جاء اسماء ذريته في التوراة، وكذلك يسرد التوراة تسلسل ذرية شيثاً ومن ذريته النبي نوح (عليه السلام) وتصل إلى نبي الله إبراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب إلى أن يصل إلى نبي الله يوسف (عليهم السلام) وبوفاته ينتهي سفر التكوين في كتاب التوراة(٥١).

أما في خطبة بدء الخلق للإمام علي (عليه السلام) فقد تحدث عن سلالة آدم وزوجته بصورة مجملة، فذكر الناس على نحو الأصناف، صنف الخير وآخر يمثل

٧
شعبان
١٤٤١هـ
٣١ آذار
٢٠٢٠م



الشر ((وَاصْطَفَى سُبْحَانَهُ مِنْ وَلَدِهِ أَنْبِيَاءَ أَخَذَ عَلَى الْوَحْيِ مِيثَاقَهُمْ، وَعَلَى تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ أَمَانَتَهُمْ، لَمَّا بَدَّلَ أَكْثَرُ خَلْقِهِ عَهْدَ اللهِ إِلَيْهِمْ، فَجَهِلُوا حَقَّهُ))(٥٢).

فذكر الإمام علي (عليه السلام) إن الله تعالى اصطفى من ذرية آدم انبياء يُوحي الله تعالى إليهم لتبليغ رسالة الله تعالى التي فطر الناس عليها، وهي وحدانية الله تعالى. بيد أن الإمام علي (عليه السلام) لم يسمي أي نبي من أنبياء هذه الأمم، وكذلك يذكر مهامهم التي بعثوا إليها من تبليغ وتذكير إلى أن ختمها بالنبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وكرامة مولده وحسن سيرته حتى قبضه إليه كريماً في حسن المأوى والجوار ((وَلَمْ يُخْلِ اللهُ سُبْحَانَهُ خَلْقَهُ مِنْ نَبِيٍّ مُرْسَل، أَوْ كِتَاب مُنْزَل، أَوْ حُجَّة لاَزِمَة، أَوْ مَحَجَّة قَائِمَة، رُسُلٌ لا تُقَصِّرُ بِهِمْ قِلَّةُ عَدَدِهِمْ، وَلاَ كَثْرَةُ الْمُكَذِّبِينَ لَهُمْ،... إِلَى أَنْ بَعَثَ اللهُ سُبْحَانَهُ مُحَمَّداً (صلى الله عليه وآله) لإِنْجَازِ عِدَتِهِ وَتَمَامِ نُبُوَّتِهِ، مَأْخُوذاً عَلَى النَّبِيِّينَ مِيثَاقُهُ، مَشْهُورَةً سِمَاتُهُ، كَرِيماً مِيلادُهُ ...إِلَى أَنْ بَعَثَ اللهُ سُبْحَانَهُ مُحَمَّداً (صلى الله عليه وآله) لإِنْجَازِ عِدَتِهِ وَتَمامِ نُبُوَّتِهِ، مَأْخُوذاً عَلَى النَّبِيِّينَ مِيثَاقُهُ))(٥٣).

فنلحظ أن قصة وجود آدم في الأرض في خطبة بدء الخلق تختلف عما ذكرت في سفر التكوين.

	سفر التكوين	خطبة بدء الخلق
١	ذكر سلالة آدم بالأسماء	صنف سلالة آدم الى خير وشر، من دون ذكر الأسماء
٢	خُتِم سفر التكوين بنبوة يوسف	خُتِمت الخطبة بالنبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وما بُعث إليه.



٧ شعبان ١٤٤١هـ
٣١ آذار ٢٠٢٠م





الخاتمة

- نلحظ في خطبة الامام أن الحكمة الإلهية شاءت أن يضع الأسباب لإيجاد المسببات على الرغم من قدرته على إيجاد الخلق من خلال كلمة (كن)؛ وذلك من أجل أن يتعلم الإنسان الصبر والاجتهاد للحصول على المراد ونبذ التكاسل والاتكال.
- نلحظ مجيء بعض المفردات في سفر التكوين، قد نُعت بها الذات الإلهية، لا تليق بمقامه المقدس، منها جعل يوماً لراحته، وكأن الله قد اصابه التعب حين أنشأ الخلق، ومنها عدم علمه المسبق للأحداث وانما يستحسنها بعد إيجادها، ومنها تجسيم الذات الإلهية، وذلك بوصفه ماشياً بالجنة.
- نلحظ وجود بعض التناقضات في كتاب التوراة، إذ أن الله تعالى يخلق الوجود من خلال الاقتصار على الأمر فقط، وفي موضع آخر يجعل له يوماً للراحة، ومن البديهيات أن اصدار الأوامر خلال ستة أيام لا تُصل بالفرد الى حد التعب واخذ يوماً للراحة.
- نلحظ أن الإمام علي (عليه السلام) قد اثبت وحدانية الله تعالى بطريقة فلسفية عقلانية تقنع المتفكر والمتدبر في اصل الخلق.
- نلحظ في سفر التكوين في قصة آدم (عليه السلام)، إن الله تعالى قد عاقب آدم (عليه السلام) بذنبٍ لم يقترفه؛ لأن زوجته هي التي أطعمته من ثمر الشجرة، وهذا على خلاف ما جاء في خطبة الامام علي (عليه السلام) الذي يرى أن آدم (عليه السلام) هو الذي وثق بإبليس وغوايته.

نلحظ أن نهج البلاغة قد أشار الى خلق الملائكة ولم يشر إلى خلق حواء وصنف سلالة آدم إلى خير وشر إلى أن انتهى بنبوة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، على عكس سفر التكوين الذي أشار إلى خلق حواء ولم يشر إلى خلق الملائكة، وذكر سلالة آدم بأسمائهم إلى أن انتهى بنبوة يوسف (عليه السلام).

٧
شعبان
١٤٤١هـ

٣١ آذار
٢٠٢٠م



هوامش البحث



(١) الشورى: ١١.

(٢) النور: من الآية ٣٥.

(٣) ينظر: مفتاح السعادة في شرح نهج البلاغة: محمد تقي النقوي، د. ت، ط، ٧/ ٢٣٨.

(٤) المبدأ والمعاد: صدر الدين محمد الشيرازي، قدمه وصححه: السيد جلال الدين الآشتياني، ط٣، ١٤٢٢هـ، مطبعة: مكتب الإعلام الإسلامي، ١٠١.

(٥) في ظلال نهج البلاغة محاولة لفهم جديد: محمد جواد مغنية، ط٣، ١٩٧٩، دار العلم للملايين، بيروت، ١٦.

(٦) البقرة: من الآية ٢٥٥.

(٧) طه: ١١٠.

(٨) نهج البلاغة: ١٤.

(٩) ينظر: معارج نهج البلاغة: علي بن زيد، تحقيق: محمد تقي دانش، بجوه، ط١، ١٤٠٩هـ مطبعة: بهمن – قم، نشر: مكتبة المرعشي، قم، ٣٧.

(١٠) نهج البلاغة: ١٤.

(١١) ينظر: شرح نهج البلاغة: ابن ميثم البحراني، ط١، ١٣٦٢ش، مطبعة: التبليغات الاسلامية، نشر: مكتب الاعلام الاسلامي، قم– ايران، ١/ ١٠٦.

(١٢) نهج البلاغة: ١٤.

(١٣) ينظر: شرح نهج البلاغة: البحراني، ١/ ١١٣.

(١٤) نهج البلاغة: ١٤

(١٥) المصدر نفسه: ١٤.

(١٦) ينظر: شرح نهج البلاغة: البحراني، ١/ ١١٣.

(١٧) نهج البلاغة: ١٤.

(١٨) توضيح نهج البلاغة: محمد الحسيني، نشر: دار تراث الشيعة، طهران– ايران، ١/ ١٣.

(١٩) نهج البلاغة: ١٤.

(٢٠) النبأ: ٦– ٧.

(٢١) نهج البلاغة: ١٤.

(٢٢) في ضلال نهج البلاغة: محمد جواد مغنية، ٢١.

(٢٣) ق: ١٦.

(٢٤) نهج البلاغة: ١٥.

(٢٥) التوراة: سفر التكوين، ١/ ٦.

(٢٦) التوراه: سفر التكوين، ١/ ٦ –٩.



(٢٧) قواعد اللغة العربية (النحو والصرف الميسر): د. عماد علي جمعة، ط١، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م، نشر: مكتبة الملك فهد، ٧٣، ينظر: الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية: سليمان فياض، نشر: دار المريخ، المملكة العربية السعودية- الرياض، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م، ٩٥.

(٢٨) التوراة: سفر التكوين، ١/ ٦-٨.

(٢٩) الكهف: من الآية ٨٤.

(٣٠) آل عمران: من الآية ٤٧.

(٣١) التوراة: سفر التكوين، ٢/ ٩.

(٣٢) نهج البلاغة: ١٧.

(٣٣) العين: الخليل الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. ابراهيم السامرائي، ط٢، ١٤١٠، نشر: مؤسسة دار الهجرة، ٥/ ١٣٠ (باب القاف والتاء والفاء معهما)، ينظر: الفروق اللغوية: أبو هلال العسكري، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الاسلامي، ط١، ١٤١٢، ٣٩٦.

(٣٤) ينظر: العين: الخليل الفراهيدي، ٦/ ١٧٦ (باب الجيم والراء و (وائ) معهما، معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ١٤٠٤هـ، مطبعة ونشر: مكتبة الاعلام الاسلامي، ٢/ ٤٩٤ (باب الراء والجيم والحرف المعتل).

(٣٥) نهج البلاغة: ١٨.

(٣٦) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: حبيب الله الخوئي، تحقيق: سيد ابراهيم الميانجي، ط٤، المطبعة الاسلامية، طهران، نشر: بنياد فرهنك، ١/ ٣٧٢.

(٣٧) التوراة: سفر التكوين، ٢/ ١٠.

(٣٨) التوراة: سفر التكوين، ٢/ ١١.

(٣٩) نهج البلاغة: ٢٠.

(٤٠) ينظر: شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد، تحقيق: محمد أبو الفضل، ط١، ١٣٧٨هـ- ١٩٥٩م، نشر: دار إحياء الكتب العربية، ١/ ٩٨.

(٤١) ينظر: منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: حبيب الله الخوئي، ٢/ ٣٩.

(٤٢) شرح نهج البلاغة: ابن ميثم البحراني، ١/ ١٧٠.

(٤٣) ينظر: منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: حبيب الله الخوئي، ٢/ ٤٠.

(٤٤) نهج البلاغة: ٢١.

(٤٥) ينظر: التوراة: سفر التكوين، ٢/ ١١.

(٤٦) نهج البلاغة: ٢١.

(٤٧) التوراة: سفر التكوين، ٣/ ١٢- ١٣.

(٤٨) ينظر: التوراة: سفر التكوين، ٣/ ١٤.

(٤٩) التوراة ١٤







(٥٠) التوراة: ١٣.

(٥١) ينظر: التوراة: سفر التكوين، ٤/ ١٦- ٢٠.

(٥٢) نهج البلاغة: ٢١- ٢٢.

(٥٣) ينظر: نهج البلاغة، ٢١- ٢٢.

المصادر

- خير ما نبتدأ به القرآن الكريم.

١. توضيح نهج البلاغة: السيد محمد الحسيني الشيرازي (١٤٢٢هـ)، نشر: دار تراث الشيعة، طهران – ايران.

٢. الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية: سليمان فياض، نشر: دار المريخ، المملكة العربية السعودية- الرياض، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

٣. شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد (٦٥٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، ١٣٧٨هـ- ١٩٥٩م، نشر: دار إحياء الكتب العربية.

٤. شرح نهج البلاغة: ابن ميثم البحراني (٦٧٩هـ)، ط١، ١٣٦٢ش، مطبعة: التبليغات الاسلامية، نشر: مكتب الاعلام الاسلامي، قم – إيران.

٥. العين: الخليل الفراهيدي (١٧٥هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. ابراهيم السامرائي، ط٢، ١٤١٠، نشر: مؤسسة دار الهجرة.

٦. الفروق اللغوية: أبو هلال العسكري (٣٩٥هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي، ط١، ١٤١٢.

٧. في ظلال نهج البلاغة محاولة لفهم جديد: محمد جواد مغنية، ط٣، ١٩٧٩، دار العلم للملايين، بيروت.

٨. قواعد اللغة العربية (النحو والصرف الميسر): د. عماد علي جمعة، ط١، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م، نشر: مكتبة الملك فهد.

٩. الكتاب المقدس (التوراة)

١٠. المبدأ والمعاد: صدر الدين محمد الشيرازي (١٠٥٠)، قدمه وصححه: السيد جلال الدين الآشتياني، ط٣، ١٤٢٢هـ، مطبعة: مكتب الإعلام الإسلامي.

١١. معارج نهج البلاغة: علي بن زيد البيهقي (٥٦٥هـ)، تحقيق: محمد تقي دانش، بجوه، ط١، ١٤٠٩هـ، مطبعة بهمن، قم، نشر: مكتبة المرعشي، قم.

١٢. معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا (٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ١٤٠٤هـ، مطبعة ونشر: مكتبة الاعلام الاسلامي.

١٣. مفتاح السعادة في شرح نهج البلاغة: محمد تقي النقوي القايني الخراساني، د. ت. ط.

١٤. منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: حبيب الله الهاشمي الخوئي (١٣٢٤هـ)، تحقيق: سيد إبراهيم الميانجي، ط٤، المطبعة الاسلامية، طهران، نشر: بنياد فرهنك.
١٥. نهج البلاغة (للإمام علي (عليه السلام)): الشريف المرتضى.





Abstract

The Origin of Creation in Khattab (The Beginning of Creation) by Imam Ali (as) and Genesis (Comparative Study)

The research aims to answer the questions that revolve in the mind of mankind about how to create creation, how it existed prior to creation, who created existence, and the characteristics of that presence. The researcher also wanted to show that the culture of Imam Ali (peace be upon him) In the book of Adam, peace be upon him, God has punished Adam (peace be upon him) for not having sinned. Because his wife is the one who fed him the fruit of the tree, and this is contrary to what was stated in the sermon of Imam (peace be upon him) who Z Adam (peace be upon him) is the one who trusted Satan and Gwighth.

We note that the approach of the rhetoric has pointed to the creation of angels and did not refer to the creation of Eve and the class of the lineage of Adam to good and evil until he ended the prophecy of Muhammad (peace be upon him and his family), unlike the book of Genesis, which referred to the creation of Eve did not refer to the creation of angels, Adam by their names until he ended with the prophecy of Joseph (peace be upon him).

Number 61

7 Shaaban 1441 A.H

31th March 2020 M

